أكد الحرس الثورى الإيرانى أنه لم يتدخل حتى الآن فى شئون سوريا الداخلية، فى إشارة إلى تقارير أمريكية تحدثت عن تورط فيلق القدس، التابع للحرس الثورى بقيادة الجنرال قاسم سليمانى، بتزويد سوريا بأسلحة للمساعدة على قمع الاحتجاجات ضد نظام الرئيس بشار الأسد.

وقال مصدر فى الحرس الثورى، فى تصريحات نشرتها قناة العربية على موقعها الإلكترونى، إن إيران تعتبر ما يجرى فى سوريا شأناً داخلياً، لكنها ملتزمة فى الوقت نفسه باتفاقية دفاعية معها، وأنها لن تترك سوريا لوحدها فى حال تعرضها لاعتداء خارجى.

وأضاف، "نحن نرى حتى الساعة أن الوضع فى سوريا جيد"، مشيرا إلى اتصالات سورية إيرانية لتقييم الأوضاع هناك. وقال:، "على الأقل فإن إخواننا فى سوريا يقولون إن الأمور جيدة وهم يتوقعون الحسم فى غضون شهرين".

وتابع المصدر، الذى وصف نفسه بالمخول عبر مكاتبات تمت بواسطة الإنترنت، "كل التقارير تؤكد أن الأوضاع فى سوريا مستقرة، ولا داعى للقلق، لكن ما نخشاه فقط هو حصول انشقاق فى الجيش، وهذا لم يحصل حتى الآن".

وكان وزير الدفاع السورى السابق حسن تركمانى وقع مع نظيره الإيرانى السابق العميد مصطفى محمد نجار فى طهران منتصف يونيو 2006 اتفاق تعاون عسكرى بين البلدين، حسب بيان صدر عن وزارة الدفاع الإيرانية، وجاء فى البيان أن الاتفاق يشدد على "تعزيز التعاون المتبادل، وكذلك ضرورة الحفاظ على السلام والاستقرار فى المنطقة". كما وقع وزير الدفاع السورى ونظيره الإيرانى فى ديسمبر 2009 فى دمشق مذكرة تفاهم فى مجال الدفاع المشترك والشئون العسكرية.

وأعلن التليفزيون الإيرانى، فى نوفمبر المنصرم، أنه تم تفعيل هذه المذكرة ثلاث مرات، إذ تشير أحد بنودها إلى أن "أى هجوم على سوريا هو بمثابة هجوم على إيران، وستصل صواريخنا إلى إسرائيل".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 16/01/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com